الأمـــــم المتحـدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني

19 آب/أغسطس 2009

نشهد اليوم مناسبة اليوم العالمي الأول للعمل الإنساني، الذي أعلنته الجمعية العامـة للأمم المتحدة.

وقبل كل شيء، فهذا يوم نجدد فيه التزامنا بمساعدة الضعفاء ومن لا صـوت لهـم والمهمشين أينما كانوا. وهذه هي المهمة التي يلتزم بها المجتمع الإنساني.

وهذا اليوم هو أيضا يوم نشيد فيه بجموع موظفي الشؤون الإنسانية الأبطال. وكثير هي الخلفيات التي يأتي منها هؤلاء الرجال والنساء، بيد أنهم مشتركون في اقتنـاعهم بـأن معاناة شخص واحد هي مسؤولية الجميع.

ويوافق تاريخ هذه المناسبة الذكرى السنوية للهجوم على مقر الأمـم المتحـدة في بغداد، الذي أدى إلى مصرع 22 من الرجال والنساء المتفانين في عملهم، بمن فيهم سيرجيو فييرا دي ميلو، رجل الشؤون الإنسانية العظيم.

ولا نزال نستمد الإلهام من إرثهم، ونحن ماضون في تصميمنا على المضي به قـدما. وهذا بالضبط ما تفعله مؤسسة سيرجيو فييرا دي ميلو، وذلك من خلال إنشاء جائزة سنوية باسمه تكرم الإنجازات المتميزة في التسوية السلمية للنزاعات.

ومثلما فعل سيرجيو وغيره من الزملاء الشجعان الذين لقوا حتفهم في ذلك اليـوم الفظيع، يخاطر موظفو الشؤون الإنسانية بالذهاب إلى المناطق المضطربة لمساعدة الآخـرين. فبالنسبة لهم، ليس هناك أي نزاع يمكن التغافل عنه.

ولكن لكي يقوموا بهذا العمل النبيل - وهو مواجهة التهديدات في خضم الكوارث والحروب - يحتاجون إلى مساعدتنا. وهم بحاجة إلى أن نعمل بلا كلل من أجل سـلامتهم وأمنهم واستقلالهم.

إن المقصود من اليوم العالمي للعمل الإنساني هو تسليط الضوء على ذوي الحاجـة، كي نضمن تلقيهم للمساعدة التي يستحقونها. فلنضاعف جهودنا من أجل هـذا الهـدف. ولنف بما تمليه علينا ضرورة العمل الإنساني.